

أَيُّرُ الدَّمُوعِ

يا غزير الدموع! أين الدموع؟ كم تريد البكى وما تستطيعُ
كيف سلوكك والفؤاد بما يُسَدُّ ليه في فاجعاته مفجوع (١)
لهفَ نفسي عليك يا قلب ياأبى فيك إلا الكُمونَ داء وجيع (٢)
عبراتُ، بُرءُ الجوى لو أريقت، وسمام حتى تراق نقيع (٣)
كمنت فيك لا تفيض ولا تبرر د فالصدر من شجاها صديع (٤)
لو جرت في السحاب أجفل أويأ زُمُ عن سَبَّحِ الفضاء الوسيع (٥)
نضب الدمع أم مجاريه سدَّت أم فؤادي تاموره مقطوع (٦)
كلما رمت في الجوانح ماءً هاج للنار بينهنَّ سطوع

- (١) السلوى : العزاء.
(٢) الكُمون : الاختفاء والتوارى بعيداً عن العيون. الوجيع : الموجع
(٣) العبرات : الدموع. السمام : جمع سم. النقيع : المهلك.
(٤) صديع : متصدع، متهاك.
(٥) يَأْزِمُ : يواظب على الأمر ويلزمه. السبح : الجرى الشديد. يقال للحصان السريع: سايح
(٦) تاموره : قلبه أو غلاف قلبه.